

مجمع الأمثال

1933 - شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ .

قال ابن الكلبي : إن الشعر لأبي أخزم الطائي وهو جَدٌّ أبي حاتم أو جَدٌّ جَدِّه وكان له ابن يقال له أخزم وقيل : كان عاقلاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جَدِّهم أبي أَخْزَمَ فَأَدْمَوْهُ فَقَالَ : .

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدَّيْمِ ... شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ .

ويروى " زَمْ لُونِي " وهو مثل ضرجوني في المعنى : أي لَطَّخُونِي يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العُقُوق والشَّيْخَانَة : الطبيعة والعادة قال شمر : وهو مثل قولهم " العصا من الْعُصَايَة " ويروى " نشنشة " كأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره فأعجبه إشارته : شنشنة أعرفها من أخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثلُ رأي العباس رضي الله عنه فشبهه بأبيه في جَوْدَةِ الرَّأْيِ وقال الليث : الأخزم الذكر وكمرة خَزْمَاءُ قصر وترها وذكر أخزم وقال : وكان لأعرابي بُذَيٌّ يعجبه فقال يوماً : شنشنة من أخزم أي قطران الماء من ذكر أخزم .

يضرب في قُرْبِ الشَّيْخَانَةِ